

2 عقائد مقارنة ثالث.pdf ج ج ج.pdf

د. احكام تاييف / مشى حسن

١٨ من ٦٧



الخصيصة الثالثة: معاداة الأنبياء

بما أن الأنبياء الحقيقيين لم يكونوا معينين من قبل السلطة ولم يكن لهم سلطة رسمية^(١)، بل كانوا يعادون السلطة وينددون بفسادهم وكفرهم، لذا في أكثر الأحيان كانوا في الطرف المعارض مع سلطة الملوك والكهنة والرغبات الشهوانية للشعب، لذلك ذاقوا الأمرين من العذاب، لقد اتسمت مواقف بني إسرائيل من أنبيائهم بسمتين بارزتين: الأولى: انعكست من خلال رفضهم وعصيانهم والتمرد عليهم، بل وضربهم، والثانية تمثلت في قتلهم لبعض أنبيائهم^(٢). من الموقف الأول أسفار التوراة مليئة بالشواهد، مثل موقف (آخاب) ملك إسرائيل (ولما رأى آخاب إيليا قال له: أنت إيليا مصدر ويلات إسرائيل). علاوة على ذلك فإن الملك يرى في النبي عدواً لها: (فقال آخاب لإيليا حين رآه مقبلاً: هل وجدتي يا عدوي؟)^(٣). والسخرية والاستهزاء بالأنبياء، سوءة أخرى من سوءات بني إسرائيل في حق أنبيائهم: وصعد (النبي اليسع) إلى بيت إيل، فبينما هو صاعد في الطريق صادف صبياً صغيراً خارجاً من المدينة، فهزاوا به وقالوا له: أقرع، أقرع^(٤).

وأقصى ما يمكن أن يفعل بنبي، ناهيك عن تكذيبه والاستهزاء به والسخرية منه، هو أن يضرب أو يقتل. وقد فعل بنو إسرائيل هذه المواقف.

فمن شواهد وأدلة ضرب الأنبياء نجد: 'فتقدم صدقياً بن كنعنة ولطم ميخا - وهو ميخا بن يملة أحد الأنبياء الحقيقيين - على فكه وقال: متى عبر روح الرب مني ليكنك'^(٥). وأمروا بسجنه فسجنوه.

ومن جرائم القتل: ما فعلته إيزابيل زوجة آخاب ملك إسرائيل، إذ قتلت مجموعة من أنبياء^(٦) الرب وقد أدرك الأنبياء ذلك السلوك الشنيع، بل وأشاروا إلى تمكن هذه العادة القبيحة - قتل الأنبياء - من بني إسرائيل.

(١) المصدر نفسه/١٥١٧.

(٢) ينظر: أديان العالم ملهوستن سميت / ٢٦١-٢٦٢ واليهودية - للشلي/٢١٣.

(٣) صورة الإسرائيلي في التوراة/٦٢.

(٤) الملوك الأول ١٨/١٧، و٢١/٢٠.

(٥) الملوك الثاني ٢٣/٢.

(٦) الملوك الأول ٢٢/٢٤، و٢٢/٨.

(٧) الملوك الأول: ١٨/١٤.

د. احكام تاييف / مشى حسن

عقائد مقارنة

الخصائص الخلقية و الهيات الربانية للأنبياء

الخصيصة الأولى: البشرية

في نظر الدين اليهودي فالأنبياء (عليهم السلام) من البشر، ولم يرد عنهم أن أنبياءهم من غير البشر كأن يكونوا من الملائكة أو من الجن أو من عالم آخر.. وإذا قرأنا حياتهم نجد أنهم ولدوا من أباء وأمهات بحيث يرجع نسب كل واحد منهم إلى آدم^(١).



2 عقائد مقارنة ثالث.pdf ج ج ج.pdf

١٩ من ٦٧

د. اسكرام نايف / مشي حسن

الخصائص الخلقية و الهيات الربانية للأنبياء

الخصيصة الأولى: البشرية

في نظر الدين اليهودي فالأنبياء (عليهم السلام) من البشر، ولم يرد عنهم أن أنبياءهم من غير البشر كأن يكونوا من الملائكة أو من الجن أو من عالم آخر.. وإذا قرأنا حياتهم نجد أنهم ولدوا من آباء وأمهات بحيث يرجع نسب كل واحد منهم إلى آدم^(١).

وإن كان سفر التكوين يطلق على أبناء آدم وحواء اسم أبناء الله -إلا أنه لا يقصد بذلك أنهم أبناء الله الحقيقيين، بل يقصد أنهم من ذرية آدم من حواء ليسوا من عشيقات آدم الجنيات أو رجال حواء من الجن- كما في التلمود- يأتي بيان ذلك في الفصل الثالث عند قصة آدم وحواء وصورتها في التوراة^(٢).

أقرت اليهودية ببشرية الأنبياء (عليهم السلام) ولكنها اشترطت شرطاً آخر وهو الجنس الإسرائيلي الإبراهيمي السامي- أي لا يأتي الأنبياء إلا من نسل يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (عليهم السلام)- من سام بن نوح فقط- أي انحصرت بركة الرب- ومن ذلك النبوة- في سام بن نوح دون إخوته من أبناء نوح مثل حام ويافت.. وقد لعن نوح كنعان بن حام- كما ورد في التكوين-^(٣) وطرده من أن يشمله أي نوع من البركة الربانية.

الخصيصة الثانية: الأنبياء ذكورا وإناثا

فالنبوة في نظر الدين اليهودي- مهمة تشارك في أدائها الرجال والنساء. فهي أمر يستوي فيه الذكر والمؤنث (الرجل والمرأة)، فأكثر أنبياء بني إسرائيل كانوا رجالاً مثل موسى ويوشع بن نون، وصموئيل، وإشعيا وإرميا وحزقيال ودانيال وغيرهم من الرجال الأنبياء ولكن هذا لا يعني أن النبوة كانت حكراً على الرجال بل جاءت أسماء نبيات^(٤) من النساء في العهد القديم، فكان يقمن بخدمات مختلفة.

(١) ينظر: التكوين ٤/٢-١٠، والأصحاحان ٥ و ١٠ كليهما و ١١/١٠-٣٢ والتي تتحدث عن أبناء آدم وذريته من خلال الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة من البشر.

(٢) ينظر: التكوين ١/٦-٤ وينظر: رسالتنا هذه ص/ ٢٠٣-٢٠٦.

(٣) التكوين ٩/١٨-٢٧، ورسالتنا هذه، ص/ ٢٠٥-٢٠٦.

(٤) ينظر: دائرة المعارف الكتابية، كلمة (النبية).

عقائد مقارنة د. اسكرام نايف / مشي حسن

(١) مريم بنت عمران قادت النساء في التزئيم للرب بدفوف ورقص بعد عبور الشعب البحر الأحمر كما على اليابسة، مريم هذه حسدت أخوها موسى وانتقدته في قيادته للشعب وقد عاقبها الرب على ذلك فأصبحت برصاء كالثلج^(١).

(٢) دبورة النبوة (عاشت ما بين ١١٣٠-١٠٦٠ ق.م): كانت دبورة نبية وقاضية



2 عقائد مقارنة ثالث.pdf ج ج ج.pdf

(١) ينظر: التكوين ١/٦-٤ وينظر: رسالتنا هذه ص/ ٢٠٣-٢٠٦ .
رسالتنا هذه، ص/ ٢٠٥-٢٠٦ .
كتابية، كلمة (النبية).

٢٠ من ٦٧

- ١٩ -

عقائد مقارنة د. احكام باف/مضى حسن

(١) مريم بنت عمران قادت النساء في التزيم للرب بدقوف ورقص بعد عبور الشعب البحر الأحمر كما على اليايسة، مريم هذه حسدت أخوها موسى وانتقدته في قيادته للشعب وقد عاقبها الرب على ذلك فأصبحت برصاء كالثلج^(١).

(٢) دبورة النبية (عاشت ما بين ١١٣٠-١٠٦٠ ق.م): كانت دبورة نبية وقاضية لإسرائيل (القاضي الرابع)، وكانت زوجة لفيدوت، وقد قادت شعبه مع (باراق بن أبنوعم) وانتصرت على جيش سيسرا قائد جيش حاصور (وسقط كل جيش سيسرا بحد السيف ولم يبق ولا واحد)^(٢). هاتان المرأتان هما أشهر نبيات بنى إسرائيل من النساء وقد وردت أسماء نبيات أخريات.

(٣) خلدة النبية: امرأة شلوم بن تقوه حارس الثياب، أرسل إليها يوشيا الملك (حكم ما بين ٦٠٣-٥٧٣ ق.م) بعد العثور على سفر الشريعة في بيت الرب، لتسأل الرب لأجله ولأجل الشعب^(٣).

(٤) زوجة النبي إشعيا: يقول إشعيا في وصف زوجته: (النبية) ربما على أساس أنها كانت زوجة نبي^(٤).

(٥) نوعية النبية: التي انفقت مع باقي الأنبياء الكذبة لإضافة نعميا حتى لا يستكمل بناء أسوار أورشليم بعد العودة من السبي البابلي. وكانت هناك نبيات كاذبات في إسرائيل^(٥).

ثانياً : الهبات الريانية للأنبياء

وقد اختلف الأنبياء ببعض الصفات والخصائص والمواهب مصدرها من الرب كما أثبتتها العيد القديم منها:

(١) الوحي: في الحقيقة فاللغة العبرية لاتضع كلمة خاصة للوحي وإنما يرد فيها الفعل "قال" وكذا الفعل (ناتن) بمعنى وهب وأعطى. ويذكر الدكتور يوسف قوزي: أن اليهود المعاصرين استحدثوا للوحي كلمة (هشراء) أو (هشرايا) كما ورد في معجم حزقيال قوجمان (قاموس عبري عربي، مكتبة المحتسب، أب ١٩٧٠، ص ١٩٣) وهي كلمة

(١) خروج ٢٠/١٥-٢١، والعدد ١٠/١٢.

(٢) ينظر: قضاة الأصحاحان ٤ و٥ ودائرة المعارف الكتابية كلمة- دبورة.

(٣) الملوك الثاني ١٤/٢٢-٢٠.

(٤) إشعيا ٣/٨.

(٥) نعميا ١٤/٦ وحزقيال ١٧/١٣.

- ٢٠ -

